مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إن كنتم تحبون الله ﷻ، فاتّبعوا النبي ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

صدق الله العظيم. إن مقام نبينا الكريم ﷺ هو أعلى مقام عند الله ﷻ. لذلك، ورد في القرآن عظيم الشأن "إن كنتم تحبون الله عز وجل، اتّبعوا نبينا الكريم ﷺ. سيروا في طريقه ﷺ. إن اتّبعتم طريقه ﷺ، سيحبكم الله ﷻ".

يجب أن يكون أهم هدف في حياتنا أن يحبنا الله ﷻ. إذا أحبنا الله ﷻ، كان كل شيء يسيرًا وحسنًا. لا شيء أجمل من أن يحبك الله ﷻ. لذلك، فإن اتّباع طريق نبينا الكريم ﷺ، محبته ﷺ، تعظيمه ﷺ وتكريمه، نافعٌ للناس.

أحب الناس هو نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول الكُفّار أنهم يحبون فلان وفلان. لكن لا حب كحب الإسلام. لديهم حبٌّ يُلامس نفوسهم. الحب في الإسلام حبٌّ يقضي على النفس. الحب في الإسلام ليس من النفس.

لذلك، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "إذا صليتَ عليّ وسلّمتَ، تصلني صلاتك وأردّ عليكَ السلام". لذلك هذه نعمةٌ عظيمة. تُصلي وتُسلّم، فيُجيبك نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يُسلّم ﷺ عليك. لا شيء أجمل من هذا.

لذلك، فإن أحب الناس في الدنيا هو نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا أحد يُحب إلا نبينا الكريم ﷺ. لأن من اتّبع طريقه ﷺ محبوبون، ومن لم يتّبع طريقه ﷺ ليسوا محبوبين. هذا ما اعطاه الله ﷻ للناس، لأرواحهم. إنه حب روحاني غير مادي. هذا هو الحب الحقيقي. أما غيره فهو حب المنفعة، لا فائدة منه، ولا قيمة له. أما الحب ذو القيمة هو الحب الدائم، حب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بإذن الله ﷻ.

في هذه الأشهر المباركة، نبذل المزيد من الجهد إكراماً لنبينا الكريم ﷺ، لرضاه ﷺ ورضا الله ﷻ. الله ﷻ يتقبّل منا جميعًا. نسأل الله ﷻ أن يزيدنا حبًا، لا لأنفسنا، بل لنبينا الكريم ﷺ. إن حب نبينا الكريم ﷺ واجب علينا. إنه واجب. إنه خير. يجب أن نعرف ذلك.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "لم تؤمن إيماناً حقيقياً إلا إذا أحببتني أكثر من نفسك، أمك، أبيك والدنيا". يمكنك أن تكون مسلمًا - الآن هناك أناس يخدعهم الشيطان ويقولون إنهم مسلمون، لكنهم لا يظهرون الكثير من الاحترام لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يظنون أن إظهار الكثير من الاحترام أمر سيئ. يُسمون إظهار الكثير من الاحترام شركًا. لا أعرف ماذا يقولون أيضًا. إنهم يُخيفون الناس ويمنعونهم من الحصول على هذه الفضيلة. يمنعونهم من كسب الثواب، من التقرّب إلى الله ﷻ، ومن أن يصبحوا من أحبابه ﷻ. يمنعون الناس بهذه الحيلة.

الله ﷻ يحفظنا. يجب على المسلمين ألا يتّبعونهم. الصواب أنه كلما زاد تعظيمك لنبينا الكريم ﷺ، كلما زادت درجتك، كلما زاد أجرك. الله ﷻ يزيد حبنا له ﷺ، كما قلنا. نرجو أن نُعظمه ﷺ أكثر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 آذار 2025/ 27 رمضان 1446
ليفكا، قبرص